

معيار الريح والخسارة... مرهون بالأداء البرلماني

المجلس... عين الشعب على الحكومة... وفي انتظارهما قضايا ملحة

الرياح الخسارية

يحدث على مستوى الساحة الداخلية من إضرابات عمالية للمطالبة بحقوقها وتذمر المواطن من تعطيل مصالحه، لذلك أصبح لزاماً على المجلس والحكومة القادمين أن يعملوا معاً وأن يدركا أنهما في قارب واحد وأن عليهما الابتعاد عن التجاذب والتنازيم والاختلاف حول القضايا الهامشية، التي أصابت المواطن بالإحباط في إصلاح حضره ومستقبل أولاده، فقد سئم الجميع رؤية هذا المشهد المعاد منذ سنوات.

لذلك فالمجلس والحكومة القادمين تقع عليهما مسؤوليات كبيرة وتنتظرهما قضايا ملحة تهم حاضراً ومستقبلاً هذا البلد ومواطنيه، فعليهما وضع هذه القضايا على أولويات الأجنحة تحت مسمى «ضرورة التنفيذ» وعلى رأسها... الاهتمام الأكبر بالوحدة الوطنية وسنّ وتفعيل التشريعات التي تحاسب من يهين هذه الوحدة وتحافظ أيضاً على العلاقة الطيبة بين نسيج وأطياف الشعب الكويتي الذي نشأ وترى أهله على المحبة والتراحم والاحترام المتبادل فيما بينهم، وسطّروا يوحدتهم اجمل الملاحم في أحلك الظروف التي مرّت على الكويت... أضف الى ذلك الاهتمام بتحسين الخدمات الصحية والتعليمية والإسكانية وتشغيل الشباب ومحاربة الفساد من خلال إقرار تشريعات تسهّل مراقبة المفسدين ومحاسبتهم، والعمل على دراسة الأجور ومدى تناسبها مع الأسعار، وفتح الحوار مع الحركة النقابية لبحث مطالب الطبقة العاملة وحقوقها في الكوادر وإزالة أسباب وميزرات الإضرابات والاعتصامات العمالية، فمن المعلوم أن العمال وحركتهم النقابية ليسوا طلاب إضراب، ولا يسعدهم تعطيل مصالح المواطنين، بل إنهم هديتو

لقد طوت الدهرراطية الكويتية صفحة من صفحاتها، بعد أن قال الناخب كلمته واختار من يراه مناسباً لتمثيله والتحدث باسمه تحت قبة عبد الله السالم، هذه الدهرراطية التي رسمها الدستور وارتضاها أهل الكويت منهجاً وسيلاً... ومن ثمّ إعلان بداية فصل جديد من العمل إما أن يكون لصالح هذا البلد ومواطنيه، وهذا ما نتمناه، وإما أن يأتي مشابهاً وتكراراً لما شهدناه في السنوات الماضية من التنازيم السياسي واستحالة التعاون والعمل المشترك بين السلطتين وعود بعدها لنقطة الصفر.

أيام عاها المواطن في مراقبة ومتابعة ما تمّ طرحه في برامج المرشحين، الذين سعوا إلى تقديم أفضل ما لديهم من كطلعات وعود لكسب ثقة الناخب، وتمت الانتخابات وخسر البعض ونجح البعض الآخر، ولكن يبقى معيار وتقدير الخسارة والريح الحقيقي للوطن رهناً بحسن الاختيار وانعكاسه على الأداء البرلماني والانسجام وعقلانية الطرح وحسن النوايا وتحمل التواب مسؤولياتهم ووفائهم بوعودهم وتنفيذهم لبرامجهم التي اختارهم الشارع على أساسها، والمراقبة الجيدة للأداء الحكومي والتعاون معها وتسهيل مهمتها في إنجاز مهامها، وإيصال صوت وهموم المواطن، وإقرار التشريعات التي تساهم في تنمية وبناء الوطن، بعيداً عن حبّ النفس وعن المصالح الشخصية أو أية حسابات فئوية أو قبلية أو طائفية، فالنائب هو عين الشعب التي تراقب لتكشف التجاوزات، وهو يده التي تحاسب، وعقله الذي يوازن ويقر الصالح من الشوائب ويذيع الطالح منها.

فالمرحلة القادمة خطيرة على جميع المستويات في ضوء ما تشهده المنطقة من توترات وتهديدات، وما